إثرُ استراتيجيةُ التْعلِيمُ المتمايز فى الأداءِ التعبيرِى الكتْابى لَدى طلابِ الصْفِ الثانى المتوسطِ

م.د. علي عبد الأمير صابط

lya730701@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجيه التعلم المتمايز في الأداء التَّعبيرِى لدى طلابِ الصف الثانيِ متوسط.

وللتأكد مرمى البحث وضع الدارس الفرضيه الصفريه التاليه:

ليس هنالك فرق ذو دلاله إحصائيه بمستوى(٠,٠٥) بين متوسطة الدرجات للطلاب في المجموعه التجريبيه الدارسون في مادة التغيير باستراتيجيه التعليم المتمايز ومتوسطة الدرجات لطلاب المجموع الضابطه الدارسون لمادة تعبير بالطريقه الاعتياديه في الأداء لتعبيرِى.

وللتحقق من مرمى بحثنا اعتمد الباحث على تصميمٍ تجريبي ذي ضبط جزئي، هو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

اختار الباحث عينة بلغت (٦٥) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة الفداء للبنين)، التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة، تمثلت في شعبتين، بواقع (٣٣) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبا في المجموعة الضابطة، بعد استبعاد الطلاب الراسبين للعام الدراسي السابق البالغ عددهم (٧) طلاب، درَّس الباحث طلاب المجموعة التجريبية باستراتيجية التعليم المتمايز و درَّس طلاب المجموعه لضابطه نفس المادة بالطريقه الاعتياديه.

وازنٍ ألدارس بين طلاب المجموعتين البحث احصائيا في المنغيرات الآنية: (أعمار الطلاب محسوباً بالأشهر، والشهادات الدراسية للوالدين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق للصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، واختبار القدرة اللغوي).

استخدم الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التَّعبيري لدى طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ اختبارا بعديا في الأداء التعبيري لأغراض بحثه لتطبق على المجموعتين (التجريبيه والصابطه)، و بعد الاجراءات المتخذة للإجابات الخاصة بالطلاب والتدخل احصاييا باستعمال الوسائل المناسبة ألتي تمثلت:(الاختبار الثائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي) .

أسفر البحث عن النتيجة الآتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطة العلامات للطلاب في المجمـوعه التجريبيه الدارسون لمادة النعبير باستراتيجيه التعلم المتمايز، ومتوسطة العلامات للطلاب في المجموعه الصابطه الدارسون للمادة عينها بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجية التعليم المتمايز باعتماد على نوعي التعبير (الابداعي والوظيفي) للمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، الاداء التعبيري، طلاب الصف الثاني المتوسط.

The Effect of the Differentiated Instruction Strategy on the Written Expressive Performance of Second-Year Intermediate Students

Assistant Professor Ali Abdul Amir Sabit

General Directorate of Education، Baghdad/Rusafa 3

Abstract

The current research aims to identify the effect of differentiated learning strategy on expressive performance among second-grade middle school students To achieve the research objective، the researcher developed the null hypothesis The following.

There is no statistically significant difference (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the expression subject using the differentiated instruction strategy and the average scores of the control group students who study the expression subject using the traditional method in expressive performance To achieve the research objective، the researcher relied on a partially controlled experimental design، which is the design of the experimental group and the control group.

The researcher selected a sample of (65) students from the second intermediate grade at Al-Fida Intermediate School for Boys، affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate، Al-Rusafa III. The sample consisted of (33) students in the experimental group and (32) students in the control group، after excluding the students who failed the previous academic year، numbering (7)

students. The researcher taught the students of the experimental group using the differentiated education strategy، and the students of the control group studied the same subject using the same method.

The researcher statistically rewarded the students of the two research groups in the following variables: (their chronological age calculated in months، the academic achievement of the parents، the Arabic language grades for the year prior to the first intermediate grade for the academic year (2023/2024) AD، and the language ability test.

researcher used a unified tool to measure the expressive performance of the students of the two research groups، as he prepared a post-test

The researcher used a unified tool to measure the expressive performance of students in both research groups. He prepared a post-test in expressive performance for the purposes of his research to be applied to the two research groups (experimental and control). After analyzing the results of the students' answers and processing them statistically using appropriate statistical methods، which were: (t-test) for the two independent samples، and chi-square)، the research yielded the following result:

There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the expression subject using the differentiated education strategy and the average scores of students in the control group who studied the same subject using the traditional metho

in favor of the experimental group

In light of the research results، the researcher proposed conducting a similar study to identify the effect of the differentiated education strategy based on the two types of creative and functional expression) for the secondary stage.

Keywords: differentiated education، expressive performance، second-grade middle school students.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

احس الباحثُ بوصفه مدرساً مارس مهنةَ التّدريسِ مدّةَ (٢٠) عاماً، والتي قضى معظمها في المدارس المتوسطة والثانوية، بأن هنالك ضعفاً كبيراً لدى الطلاب في التعبير عن مشكلاتهم وأحاسيسهم وكيفية ترتيب الأفكار وتنظيمها، وتشتت في إسلوب كتاباتهم وركاكته، وفقر في الجمل والتراكيب، إذ تجد التلكؤ، والتلعثم، والخوف، والقلق واضح على هيئة الطالب وتكن كلماته كأنها قطع متناثرة، وعندما يتحدث احيانا باللغة العربية الفصيحة لا يستطيع اكمال جملة واحدة، يزاد على ذلك كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، فضلاً عن شكوى المدرسين الزملاء من الموضوع عينه.

وفضلاً عن ذالك استاثار المدرسون بالحديث عن الموضوعِ وعدم اعطاء الطلاب الفرصة بالمشاركة، والمناقشة، زد على ذلك تفضيلهم لبَعض فروع اللغة العربية كالقواعد مثلاً على حصص التعبير، مع قليل من الطرائق المستعملة للمدرس عند تقديمه لموضوعات التغيير، واساليب تقويم قديمة وشخصية وتقديرية يختارها المدرس بما يناسب الموضوعات والمواقف. (الوائلي،٢٠٠٤: ٦٤)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الوصفية التي أثبتت أنَّ أغلب مدرسي اللغة العربية قد أخفقوا في مراعاة المستجدات التربوية من طرائق تدريس حديثة، أو وسائل تعليمية اثرائية تغني الدرس، وقلة متابعة المدرسين لما يستجد من تطوير موادهم الدراسية خاصة في مادة التعبير، منها دراسة (الحلاق، ٢٠١٣)، ودراسة (الكعبي، ٢٠١٤)

ولذا جاء هذا البحث محاولة متواضعة لإضافة استراتيجية جديدة في تدريس مادة التعبير ومعرفة مدى فائدتها في ذلك، والبحث هذا محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي:

أي تأثير لاستراتيجيه التعليم المتمايز في الأداء التعبيرى الكتابي لدي الطلبة في الصف الثاني متوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم اليوم تطورٌ غير مسبوقٍ في العلم والمعرفة، فلم يعد قياس ما تمتلكه الدول من امكانات للطبيعة فقط بل لها رصيد، بامتلاكها للعقول تهندس المعرفة وتصنعها ومن هنا اصبح الامم مطالبة بالتطوير في مجالات التربية والتعليم والحاجة المتجددة لتطوير مهارة الطالب على البحث، والتفكر، والاصغاء. (السليتي، ٢٠٠٨: ٧)

إن التربيةَ علمٌ وقواعدُ تستندُ إلى أسس علمية ومنطقية، ومبادئ، وقيم، وقوانين منظمة، خاضعة للتطوير، والتجديد؛ لملاءمتها ظروف المجتمع، ومواكبتها تقدمه، وهي عملية مستمرة بدوام الحياة، تساعد المتعلمين في تعلمهم على اساس اجراءات علمية، لتنمية امكاناتهم بكبفيه تنظيم

المعارف لحياة علمية وعملية، والمساعدة على التأقلم مع البيئة، وتكوين السلوك ليكن بمستو التحدي والاحتياج، ولكي تتحقق تلك المطالب تحتاج تربيتنا الى تحقق الهدف بوساطة اللغة.

اللغة عالم الإنسان، من ولاء، وانتماء، وثقافة، ووطن، وقيم، ومبادئ، فيها وجوده، وتكمل هويتنا وشخصيتنا، وتحفظ تراثنا، هي منهاج للتفكر، وحاضنه لصنوف الابداع بأنواعه المختلفة، وبها نضع الحلول لمشكلاتنا الآتية والمستقبليه، وكلما كانت اللغه راقيه ومتطوره يكن كذلك المتعلم.

كما إنها من الظواهر ذات التعقيد تميز بها البشر عن باقي المخلوقات، وهب نظام رمزي واخلاقي واصطلاحي، للتغيير والاتصال، وتشتمل على نظام لكل أداة ووسيلة منطوقة وغير منطوق، تشكل بها اطار كلياً، تسود للغة جميع المجتمع في عملية تواصل واتصال. (الجعافرة، ٢٠١٤: ٢٥)، وهي من الادوات الرابطة للفرد والجماعة والشعب، ينتظم بها مجتمعنا البشري، ويذكر لويس " بأن اللغة تسير بعمق في افكار المجتمع، واحساسهم وعلمهم لوصفها أفراد مجتمعنا وباللغة بتوحد التفكير والشعور والمشاعر بين وعملهم بوصفهم اعضاء في المجتمع وان اللغة توحد الفكر والشعور والعمل بين أفراد المجتمع. (لويس، ٢٠٠٣: ٢١)

وتنماز اللغه العربيه بكثافة وتعدد للمفردة، واتساع لطرائق التغيير، ولا وجود لهذا التوصيف إلاّ كون تلك اللغه سامية ذات حظوظ كبيرة في التطوير والنضج، فكل اللغات يتسع ثراؤها وتتنوع لوجود موقف وظرف يبعثها على النمو والتطور ويوافر لها الظروف بالنماء إذا كانت راقية أصابت حظاً كبيراً من التطور والنضج، فاللغات بوجه عام يتسع ثراؤها، وتتنوع أساليبها في التعبير، والأداء إذا أُتيحت لها ظروف تبعثها على النمو، وتوافر لها فرص الثراء والنماء. (العزاوي، ٢٠٠٤: ٤٠)

ومن هذا المنطلق ينبغي أن يتخذ التعبير الكتابي مرتكزاً تدور حول بقية فروع اللغة العربية، اذ إن مرمى التعبير مساعدة الطلاب بالسيطرة والقدرة على اللغة ووسيلة للتعبير، والاتصال وكل هذا يحصل بتدريبه على مهارات منها انتقاء المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، وتبويبها، ونقدها. (مدكور، ٢٠٠٧: ٧٢)

ولما كان للتعبير حيز كبير في نواحي الحياة، لذا فإنَّه الوسيلة الأولى في نقل التراث، وعلى أمد العصور حفظ للإنسان تأريخه وماضيه الديني والحضاري والكتابة وسيلة اتصال يعبر فيها الطلاب عن أفكارهم، وان يقفوا على افكار غيرهم وأن يبرزوا ما لديهم من مفهومات ومشاعر للآخرين، ويسجلون ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع، ومن ثم تعدُّ الكتابة الصحيحة عملية ذات اهميه للتعليم على اساس أنها من المرتكزات الاساسية للثقافة والتميز والابداع. (زاير وسماء، ٢٠١٦: ١٩٢)

كما أنه من مظاهر النمو الفكري والمعرفي، وثمرة القعود لاستجاده القول وأفانين التعبير عن المعاني المطروقة والقائمة في صدور العباد وفي ذلك يقول الجاحظُ: "المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهانهم والمختلجة في صدورهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة فكرهم " والمعاني من الألفاظ بمنزلة الأبدان من الثياب، والتعبير هو الكاشف عن تلك المعاني والمخرج لها من مكمنها في النفس إلى الافصاح والإبانة ، ولأهمية التعبيرِ بين افرع اللغه العربيه صيره المختصون في قمم افرعِ اللغه العربيه كونه الغايةٌ وما خلاه وسيلة لتحقق الغايه (الجبوري، والسلطاني، ٢٠١٣: ٣٠٠)

والتعبير بمفهوم التربية هو مساعدة الطالب بالإفصاح عما يدور في داخله بلغه واضحة من غير ارتباك وتلكؤ وبدون قلق وخجل؛ لمساعدته على تنظيم وترتيب لدروس التعبير، أو مسائل يفهما المتعلم، فيعمد الى تصويره وكتابته في اساليب تجمع التنظيم والتأثر. (طاهر،٢٠١٠: ١٧٤)

ويرى الباحثُ أن التغيير غايةُ اللغة العربية ومبتغاها وتطبيقه إلى واقعٍ حي ملموس عند حديث الطلاب بين أقرانهم في المدرسة والشارع وعند كتابتهم، وخلاصة التعليم هو فله الأثر البالغ في نواحي الحياة كلها كون المهارات كلها تستند اليه، ويحفظ لنا الإرث الحضاري والتاريخي والثقافي.

ومن هنا فإن تحقيق غاياتنا في التعبير وتحقق الأهداف التربوية المنشودة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب لا تتحقق الا من طريق طرائق تدريسه، والتي تسند إلى أسس نفسية، واجتماعية، وفلسفية، ونظريات تعليمية.

وطريقة التدريس مرتكز لأي تعلم وتعليم، إذ تعد مرتكز في نتائج التعليم المطلوب عند الدارسين، لذلك أصبحت من الموضوعات المهمة في جهود بحوثنا المتنوعة. (قطاوي،٢٠٠٧: ١٣٩)

وللمدرس وطريقة تدريسه اثرا كبيرا في اكتساب مهارات التعبير الجيد، واتّباع الطرائق الحديثة والاستراتيجيات المعاصرة في تعليم الكتابة، ومن شأنه أن يرتقي بمستوى الطلاب في الكتابة، مع الاهتمام بشخصية الطلاب، وإعطائهم الدور الاكبر في العملية التعليمية، لأن الكتابة إنتاج فردي، يعتمد على الطلاب، وامكاناتهم، واسلوبهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، ولذا فان تعليم الطرائق والاساليب والاستراتيجيات والنماذج الصحيحة ومعرفة كيف نطبقها بعملية فنية ذات خطوات مدروسة عامل اساس للتطور بمستوى المتعلمين وقدراتهم على التمكن من الدرس وفهمه بصورة منطقية. (يونس، ٢٠٠٠: ٤٢٩)

ولذا دعت الحاجةُ الى الطرائقِ والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهتم بالمدرس والطالب منها استراتيجية التعليم المتمايز وهي من احدى الاستراتيجيات التي تراعي الفروق

الفردية للطلاب، وتساعد على تحسين ما يتعلمه الطلاب (حمدان، ٢٠١٨: ١٧٨) فهي ترمي إلى التنويع في التدريس في داخل قاعة الدرس ذلك لأن الطلاب مختلفون في أنماط تعلمهم فمنهم (السمعي)، والآخر (حركي)، وهناك نمط ثالث (بصري)، أي أن خلفياتهم ومستوى معيشتهم الاقتصادية، والاجتماعية مختلفة، كذلك أنماط الذكاء التي يحملونها، مما يستدعي قيام المدرس بالتنويع في الأنشطة التي يستعملها داخل القاعة الدراسية، (أمبوسعيدي، ٢٠١٨: ٢٠)، مما يؤدي إلى تخفيف التركيز على عملية تلقين المادة التعليمية، ويخفف العبء عن المدرس من جهة، ويفسح مجالاً أكثر للطلاب للمشاركة في عملية التعليم، ويزيد من دافعيتهم ونشاطهم بسبب المشاركة والتعاون فيما بينهم. (سعادة، ٢٠٠٦: ٢٠)

فالتعليم المتمايز يقتضي استعمال أساليب تدريسٍ متمايزةٍ فيعمد المدرس بموجبها تكليف الطلاب بأنشطة يمارسونها بأساليب مختلفة، مع تنويع مصادر التعلم وأنماء البيئة التعليمية بها لاختلاف الطلاب في نظرتهم لتلك المصادر، فمنهم من ينجذب لمصادر (سمعية) والآخر لمصادر (بصرية) وغيره ينجذب لمصادر (متحركة)، بسبب اختلافهم بالقدرات وتفاعلهم معها الأمر الذي يقتضي تنويع تلك المصادر واثراء بيئة التعلم تلبية لتباينات الطلاب في الاستجابة لها. (عطية، ٢٠٠٩: ٤٥٧)

ويمكن للمدرس أن يعطي لكل طالب في هذه الاستراتيجية نشاط خاص في فهم الحقائق والمعلومات واحتوائها لزيادة قدراته ورفع تحصيله الدراسي (غانم، ٢٠٠٩: ٢٠١)، وعليه فإن سماح التعليم المتمايز بتنوع الانشطة التعليمية والتي تختلف وفقاً لأنماط المتعلمين يضمن التفكير الصحيح في موضوعات التعبير؛ لأنها تضمن امتلاك المتعلمين للمهارات اللازمة (بكار،٢٠٢١: ٣٤٥) فاذا لم يطور الطلاب ويحسنوا من مهاراتهم التعبيرية فان ذلك سوف يعيق تعلمهم في مادة التعبير، مما ينبغي أن تكون لديهم المهارة للقيام بعملية التفكير بسرعة ودقة وفهم. (عبد المنعم، ٢٠٠٧: ٨٧)

واختار الباحث الثاني متوسط لكونه حجر اساس وقاعدة متينة للمراحل التعلمية التي تليها، وهذه الاستراتيجيه ربما تكون إضافات جديده في مجال الطرائق التدريسية، وتسهم في توجيه المدرسين بتخصص العربية الى استراتيجيات تعلمية أكثر حداثة، وبسببها تتطور الطرائق في مدارسنا.

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالتالي:

١- التعليم والتربيةُ العلاقة بينهما وطيدة، فالتعليم ذراعُ التربيةِ وأداتها وعلاقتهما توثق الصلة بين الطلاب وبيئتهم.

٢- اللغةُ منهاجُ الحياة ووسيلة الاتصال، ويقع على عاتق طلابنا الحفاظ عليها وصيانتها.

٣- الغايةُ المنشودة منَ تعليم اَللغة العربَية هو التعبير، وهو المصب الأكبر لفروع اللغة.

٤- استراتيجيةُ التعليم المتمايز طريقة تدريس مرنة تبتعد عن الحفظ والتلقين، وتنظم الأفكار، وتراعي الفروق الفردية، وتسهم في زيادة المخزون اللغوي والخبرة السابقة في تجويد التعبير الكتابي والحصيلة الفكرية عند الطلاب.

٥- الثاني متوسط صف انتقالي للطلاب فيها نمو عقلي وتفكير لمواجهة المراحل المتقدمة.

ثالثاً: مرمي البحث

ترمي هذه الدرَاسة لمعرفة على أثر استراتبجيه التعليم المتمايز فلى الأداء التعبيرى الكتابى عند طلاب مرحلة التانى متوسطة.

رابعاً: فرضيه للبحث

لبس هنالك فروق ذات دلالة إخصائية بمستوى (٠.٠٥) ما بين متوسطات علامات طلاب المجموعه التدريبية الدارسون الأداء التعبيرى الكتابى وفقاً لاستراتيجيهِ التعليم المتمايز، ومتوسطة العلامات للمجموعة الصابطه الدارسون للأداء التعبيري الكتابيَ ًبالطريقه الاعتيادية ذات الاختبار للبعدي.

خامساً: حدود البحث

تقتصر حدود هذا البحث في:

١- المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة

٢- طلاب الصف الثاني المتوسط.

٣- الفضل التاني من السنة الدراسية (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

٤- عدد من موضوعات مادة التعبير للصف الثاني المتوسط.

سادساً: تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر:

الأثر لغة: عرفه ابن منظور بأنه :"بقية الشيء والجمع آثار وأثور ، وخرجت في أثره أي بعده واثر به وتأثر به". (أبن منظور، ١٩٩٥: ٢٨)

١. الأثر اصطلاحاَ:

زايد والسماء: "المقدرة على تحقق النتيجة المثبته والمطلوب تحققها، أو الانطباع المنتج على عقل المتعلم وحسب التصاميم، أو الطرائق المتبعة أو العمل الذي تؤثر في تحقق النتيجة وهو الشي الناتج من الانطباع لموضوع ما أو دعمه التصاميم المجربة.(زاير وسماء، ٢٠١٦: ٢٤٩)

تعريف الاجرائي للاثر: أمد التعبير الحاصل في سلوك الطلاب من معارف ومهارات اثناء كتاباتهم التعبيرية، وتتطبع بها العينة والنتيجة المتوصلة من قبل المعلم لتطبيق المتغير المستقل

(استراتيجية التعليم المتمايز) على المتغير التابع (الأداء التعبيري) ويحصل عليها في متوسط تحصيل الطلاب في اختبار الأداء التعبيري الكتابي الذي سيعده الباحث .

٢. التعليم المتمايز:

عبيدات وسهيلة: "احد أنواع التعليم الذي يهدف الى تحقيق الاهداف التعليمية ورفع المستوى التحصيلي لكل الطلاب ولا يقتصر ضعيفي الإداء" (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧: ١١٧)

٣.الاداء التعبيري:

عرفه كبة بأنه: " مجموعة من الأنشطة اللغوية والكتابية، وظيفية ابداعية، يقدمها الطالب للتغيير عن موضوعٍ يتم اختياره في درس التغيير من مادة اللغه العربيه يعبر فيها عن فكرة واضحة وسليمة لغةً وأداء". (كبة، ٢٠٠٨: ٩٧)

التعريف الإجرائي للأداء التعبيري:

هو المنجزات اللغوية الكتابية لطلاب المرحلة الثانية المتوسطة في اللغه العربيه للتغيير، باساليب سليمة عن موضوع الدرس، مع تناسق، وتسلسل وتوافر للفكرة الواضحة، وتنظيم للجملة والتركيب، وضمان لجودة الصياغه وخلو من الأخطاء للغة، والاملاء مقاسة باختبار بعدي للاداء التعبيرى.

ثاني متوسط

هو صف ثاني تسلسلاً، من صفوف المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية، ومدتها ثلاث سنوات، وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية، وتزوده بمعلومات أوسع مما درسه، وتتراوح أعمار المتعلمين بين (١٣-١٥سنة). (الجمهورية العراقية – وزارة تربية، ٢٠١٢: ٧)

الفصل التانى

أولاً: النطرية البنا ئية

بحث وادرك أغلب المتخصصين التربويين نشأت البنائية فعادت إلى عصور قديمة مضت، وينسبها عدد من التخصيين إلى (سقرط)؛ بالرغم أنه (بياجييه) هو موؤسس البنائيية الحديثه، ومنها بدأت مساهمات (أوزوبول) في واضع اسسها إلا أن (بياجييه) لبس من الأوائل من تكونت لديه أفكار البنائيية في ذاته؛ إذ من الممكن تتابع جذوره في فكر الفبلسوف (فيكوور) في حوالي (١٧١٠) م إذ تحدث من يبني المعارف، ورأي أنَّ عقول البشر لا يعرف إلا ما يبنيه بنفسه، فالعقول تبني المعارف بنفسها (عطية، ٢٠١٥: ٢٤٩)، وهكذا تبلورت وتطورت في ضوء نظريات (بياجيه، وأوزوبل، وكيلي، وسواهم)، اذ تعتمد على المتعلم من طريق بناء معرفته بنفسه، فما يدرسه عن موضوعِات معينة تختلف من طالب لآخر للموضوعِات عينها. (العفيف، ٢٠١٣، ٤٨)

ومن هنا بحث المتخصصون عن استراتيجيه للتدريس أكثر تموضعا حيال الطالب، فجاءت ميولهم صوب ما يسمى بالعسكر البياني، الذي يؤكد في التعلم بمبادرات المتعلمين والتركيز على اعمال المتعلمين، أو المجموعة الصغيره، ودور المؤسسة باعتبارها ميسرة لها، مع واهتمام بأوقاتهم، وتنويع التقويم، والتركيز على الاستكشافات، وبناء قاعة مرنة للقيام بالنشاطات المتزامنات (الهاشمي – الدليمي، ٢٠٠٨: ٢١٩).

ولعل من الجيد أن نؤكد للبنائية مكانه مرموقة بين في مجالات التصميمية من النظريات التعلّمية لمحتوي المنهج الدراسي، إذ ينبثق عنها طرائق واستراتيجيات تدريس فعالة في المجالات المعرفية عامة، إنَّ البنائية تركز في التعلّم، بوصفه عملية تفاعل نشطة، من طريقها يستعمل المتعلمون افكارهم السابقة، لإدراك المعاني والخبرات الجديدة التي يمرون بها، وادوار المعلمين هنا ميسرون وليسوا ناقلين للمعرفة، وما يقوم به المتعلمون هو دورهم المركزي في العملية التعليمية، إذ إنهم يبنون المعرفة ويولدنها. (خطاية، ٢٠٠٥: ٤٥)

ثانياً: استراتيجية التعليم المتمايز

خلق الله سبحانه وتعالى البشر من طينة واحدة وأصل واحد (كلكم لآدم وآدم من تراب ومع هذا فهم متفاوتون في كثير من الأمور؛ في اللون، والشكل، واللغة، والمعتقد بل وحتى قابلياتهم مع الأشياء الخارجية، ويؤكد علماء التربية وعلم النفس، إن المتعلمين يختلفون ويتمايزون في جوانب كثيرة وتحت مؤثرات وعوامل متعددة في الاستعداد والميول والاهتمامات، وهذا التمايز بينهم إنما هو نابع مما تعلموه خلال حياتهم فتنتج لديهم منظومة فكرية، وعقائدية، وأخلاقية بل حتى في درجات الإيمان والتقوى والقرب من الخالق سبحانه وتعالى هناك تمايز واختلاف بين الخلائق، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم بقوله تعالى: ((ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)) (سورة الروم : ٢٢)

ومن هذا المنطلق فقد ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعلم ألا وهو التعليم المتمايز، وهو أنموذج تدريس يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم بما يتعلق بالمادة الدراسية على نحو يعلم بعضهم بعضاً، تبعاً لتوجيهات المدرس بحيث ينتج عن هذا التفاعل نمو مهارات اجتماعية ومعرفية بشكل إيجابي، ويعد مجموعة الأستراتيجيات التعليمية التي تتمحور حول الطلاب، وتهتم بالتباين والاختلاف الموجود بين الطلاب في القاعة الواحدة لتلبية احتياجات وميول ورغبات الطلاب المختلفة. (المهداوي، ٢٠١٤: ٨١)

مبادى استراتيجية التعليم المتمايز:

يعتمد هذا النوع من التعليم على العديد من المبادئ، وضعتها (توملينسون)، (١٩٩٩) وذكرها مجموعة من التربويين وعلى النحو الآتي:

أ- تعرف المدرس وفهمه لاختلاف مستويات المتعلمين والفروق الفردية في ما بينهم وعليه يبني على مشاركة المتعلمين اعمال تقدر اختلافهم والوصول الى اقصى درجات النجاح الفردي.

ب - التباين في عناصر المنهج وفق لتباين مستويات المتعلمين على ان تكون للمدرس فكرة عما هو مهم في المحتوى التعليمي.

ج - العمل على تعديل العملية التعليمية والمحتوى حسب مستويات المتعلمين.

ح - التعاون بين المدرس والطالب.

خ - اهمية المرونة حيث تعد السمه الرئيسية للتعلم المتمايز.

د - يفترض ان تحتوي قاعة الصف على متعلمين متمايزين في مستوياتهم وقدراتهم وشخصياتهم واهتماماتهم.

ذ- الاهتمام بتوافر طرائق مختلفة من الواجبات والمصادر التعليمية. (المالكي، ٢٠١٤: ١٤)

الأداء التعبيري:

التعبير بمفهوم التربية هو قدرة المتعلمين من افصاحهم لما يجول بخواطرهم، ويدور في دواخلهم بدونٍ التلعثم والارتباك والارتجال، لتمكنهم من ترتيب مجموعات افكارهم في موضوعات تلقوها سابقاً أو مسائل اهتموا بها؛ فيذهبوا لكتابتها داخل المدرسة، أو خارجها بأسلوب يجمع بين الترتيب والتأثير، حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية والمعرفية وينمو معهم الفكر المنظم، واللفظ العذب، والمنطق السليم.

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريب الانشاء:

أتفق متخصصون بالطرائق التدريسية على عدم وجود منهج مثالي لتدريب درس التعبير، إنما توجد مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها في تدريس المادة، منها ترك الحرية للطلاب في اختيار الموضوعات، والطريقة التي يرونها مناسبة مع مشاركة المدرس في تحديدها حتى تكون لهم الواقعية في الكتابة عنها، مع عرض موضوعات عدة وارشاد الطلاب الى مجموعة متعددة من المصادر والمراجع قبل الكتابة في الموضوعات، ومناقشة الموضوعات بطريقة شفوية، واختيار الجمل للتعبير عن الأفكار الرئيسة، والفرعية وايجاد الروابط بينها وتنظيمها، وعلامات الترقيم وغير ذلك، ومساعدة المدرس لهم على الكتابة وفق مقاييس ومهارات يسيرة وواضحة. (ابو خليل ونبيل، ١٩٨٤: ١٦)

الأسس التي يستند إليها التعبير:

ويقصد بها مجموعة الحقائق والمبادئ التي تؤثر وتتصل بتعبير الطلاب، إذ تؤثر فيهم سلباً وإيجاباً وتتوافق مع امكاناتهم ترجمتها وفهمها واستيعابها، ومن المعلوم ان الإحاطة بها تكفل نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة واتباع وانتقاء أفضل

الطرائق في تدريسها واستعمالها في الصف ومن ثم يتوقف عليها نجاح الطلاب وتقدمهم في التعبير. (عاشوراء والحامد، ٢٠٠٧: ١٩٩)

مقومات التغيير الجيد:

١. الأفكار

الأفكار: تتحصل من خبرات المتعلمين وتجاربهم الحياتية والمدرسية وسعه الاطلاع والمشاهد، كلما اتسعت مدارك المطالعة وتوسعت وفهموا ما تتضمنه تلك الكتب للاداب والعلوم من خبرات تتولد لديهم وتتسع الافكار ويأتون من امهات افكارهم.

٢. الأساليب

الأساليب: هي وعاء الفكر، الذي ينتقل من المعلم الى المتعلم خلال كلمة أو تركيب، ومصدر الاسلوب هو القراءة المتنوعه لمؤلفين مختلفين والاختلاط أكثر بفنون الأدب المتعددة من طريقة أنظمة متعدده كالمحاضرة، والندوة، والمسرحية، وسواها، لذا واجب على المعلم تعليم الطلبة على ذاك الجزء ين المتميزين اللذين يقف فوقهما التغيير الكتابى. (عطية، ٢٠٠٦: ٢١٧)

مرامي تدريس التعبير:

ترتبط مرامي التعبير بمرامي لغتنا بشكل وثيق فهي الثمرة النهائية لها، ويمكن اجمالها بما يأتي:

١- تعويد الطلاب على التعبير الصحيح عن إحساسهم، وأفكارهم بأسلوب واضح وتراكيب سليمة، وكتابة أفكارهم بطريقة مرتبة ومنظمة.

٢- تدعيم وتعزيز ما تعلمه الطلاب من مفردات، وتراكيب وزيادة الثروة اللغوية، وممارسة ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته، كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع الى فقرات، والهجاء الصحيح، واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف، والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

٣- مساعدة الطلاب على تنمية مهارات النقد والمناقشة، والتعبير بأسلوب حواري للموضوعات.

٤- تنمية قدرة الطلاب التعبيرية في فنون التعبير الوظيفي التي يتطلبها المجتمع نحو كتابة الرسائل، وإعداد المذكرات، والتقارير، والملخصات.

٥- دفع الطلاب نحو التخيل والتفكير ووصف ما يحيط بهم، وتحديد أفكار النص الرئيسة والفرعية من أجل الفهم العام للنص.

٦- تنمية القيم، والمبادئ، والاتجاهات الايجابية للطلاب نحو أنفسهم، ودينهم، ومجتمعهم، ووطنهم وأمتهم، وذلك من خلال كتاباتهم.

٧- تدريب الطلاب على مواجهة الآخرين وقتل الخجل في نفوسهم، والتدرب على مهارة الخطوط والتنظيم في الكتابة. (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩:٦٥)

الفرق بين التعبير والانشاء:

كانت التربية سابقاً تطلق على التعبير مصطلح (الإنشاء) أما التربية الحديثة فقد استبدلت مصطلح الإنشاء ب(التعبير) لأن التعبير المظهر العفوي للغة، في حين أن الانشاء هو المظهر الاصطناعي، زد على أن التعبير أوسع من الانشاء، إذ أنه يشمل مجالات الحياة كافة، في البيت والشارع والمدرسة والطبيعة ... الخ، فهو مرآة الحياة كلها، أما الانشاء فهو أضيق دائرة من التعبير فهو صنعة، لذا سمي القلقشندي كتابه (صبح الاعشى في صناعة الانشاء)، ومن هنا كان مصطلح التعبير أوضح دلالة وأشمل دائرة من الانشاء، وذلك لشموله مواقف الحياة والتفاعل مع المجتمع شفوياً كان أو كتابياً، في حين أن الانشاء يقتصر الجانب الكتابي. (سمك، ١٩٩٩: ١٤٨)

الدراسات السابقة

إن الدراسة المستفيضة والمعمقة التي يجريها الباحثُ للدراسات السابقة ذات العلاقة بالجوانب النظرية لبحثه، قد ترشده الى جملة من الاستنتاجات التي تعزز بحثه، كما تعدُّ خطوة توجه الباحث الوجهة الصحيحة؛ إنَّها بمثابة المنهج العلمي الرصين، والأرض الصلبة التي يفاد منها، لذلك سيورد الباحث عددا من الدراسات التي تتعلق بمتغيرات البحث.

جدول الدراسات السابقة التي تناولت الاداء التعبيري والتعليم المتمايز

اسم الدراسة والسنة	الهدف من الدراسة	مكان اجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتيجة الدراسة
الحجام ٢٠١٥	فاعلية استراتيجية التشبيهات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص	العراق	المتوسطة	٨٦	اختبار التعبير الكتابي	معادلة (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات ، و معادلة (سبيرمان براون)	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .
كاظم ٢٠١٨	اثر مهارات الفهم القرائي في التغيير الكتابي لدى طالبات الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص	العراق	المتوسطه	٦٧	اختبار التغيير الكتابي	الاختبار الثائى لعينتين مستقلتين، مربع كلي، معا مل ارتبط بيسرين	نفوق المجموعه النجريبية على الضابطة .

عبود ٢٠٢٣	أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة الكيمياء وحل المسائل الكيميائية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	العراق	الاعدادية	٥٢	اختبار المسائل الكيميائية واختبار التحصيل	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل الصعوبة، معامل التمييز، مربع ايتا	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
صابط ٢٠٢٥	أثر استراتيجية التعليم المتمايز في الأداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	العراق	المتوسطة	٦٥	اختبار التعبير الكتابي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون	سيتم عرض النتيجة في الفصل الرابع

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث، والتحقق من فرضيته وفيما يأتي توضيح لذلك:

أولاً. منهج البحث:

تتطلب طبيعة مشكلة البحث استعمال المنهج التجريبي، ومن طريقه يستطيع الباحث أن يتعرف على أثر المتغير المستقل في المتغير التابع وهو المنهج الملائم وطبيعة البحث.

ثانيا. اجراءات البحث وتشمل:

١. التصاميم التجريبى:

هو الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل، أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي المناسب للإجابة عن فرضيات، أو أسئلة البحث ضمن خطة شاملة، وعلى الباحث أن يختار التصميم التجريبي الملائم الذي يوافر حداً مقبولاً من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج البحث. (عودة وفتحي، ١٩٩٩: ١٢٩)

٢. مجتمع البحث وعينته:

إن تحديد مجتمع البحث أمر مهم في البحوث التربوية، لأنه ضرورة لازمة في اختيار العينات، لذا اختار الباحث بصورة قصدية متوسطة الفداء للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، لكون الباحث مدرسا فيها، كما تحتوي المدرسة على أربع شعب لطلاب الصف الثاني متوسط.

٣. تكافؤ مجموعات البحث:

يعد ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي؛ وذلك لتوافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، بمعنى أن يتمكن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث وليس إلى متغيرات أخرى وهذا يؤدي الى تقليل تباين الخطأ، وعلى الرغم من توافق الطلاب في الجنس، وتقاربهم في العمر الزمني والتحصيل الدراسي، ونمط التفكير السائد، فإن الباحث حرص على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المختلفة وبحسب الخطوات الآتية:

أ. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.

ب. التحصيل الدراسي (درجات مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤).

ت . التحصيل الدراسي للآباء.

ث . التحصيل الدراسي للأمهات.

ج . اختبار الذكاء.

ح . اختبار القدرة اللغوية.

٤.ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية:

ونعني بها المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التجربة، دون أن يهدف المجرب إلى دراستها، ومن أجل التأكد من سلامة النتائج وعودتها للمنغير المستقل اجتهد الباحث في امكانية ضبط المنغيرات الطارئة؛ اعتقادا منه بتأثيرها في سلامة التجربة وسيرها، ومن ثم في نتائجها كما يأتي:

أ. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.

ب. الاندثار التجريبي.

ت. أدوات القياس.

ث. النضج.

ج.الحوادث المصاحبة.

ح.اختيار أفراد العينة.

٥.أثر الإجراءات التجريبية :

أ. المادة الدراسية.

ب. صياغة الأهداف السلوكية.

ت. المدرس.

ث. توزيع الحصص.

ج. الوسائل التعليمية.

ح. بناية المدرسة.

خ. تطبيق التجربة.

د. اداة البحث.

أ. تحديد المادة التعليمة.

كان موضوعات الدرس واحدة للمجموعتين في اثناء التجربة وهي دروس التغيير المقرر للصف الثاني المتوسط والبالغ عددها (٥) موضوعات.

ب. صياغة الاهداف السلوكية:

ان تحديد الاهداف التعليمية ووضوحها يعد خطوة اساسية في العملية التعليمية كون وضوحها وتحديدها يساعد على اختيار المواد الدراسية، وطرائق التدريس، والوسائل المناسبة، لهذه الاهداف لذا عد الباحث (٤٨) من الاهداف السلوكية اعتمادا على أهداف عامة، ومحتوي المادة المفروض تدريسها في التجربة مقسمة على التدرج في تقسيم بلوم .

ت.المدرس: من اجل عطاء التجربة درجة عالية من الدقة قام المدرس بالتدريس للشعبتين.

ث. توزيع الحصص : تم السيطرة على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يدرس اسبوعيا بواقع حصة واحدة في الأسبوع، حسب منهاج وزارة التربية العراقية.

ج. الوسائل التعليمية: بهدف تجنُّب الأثر الذي قد ينجم من عدم مراعاة هذا العامل، حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية متشابهة لمجموعتي البحث، مثل السبورة البيضاء البورد والاقلام الملونة.

ح. **بناية المدرسة:** كانت البناية نفسها لمجموعتي البحث، ومتشابهة في الظروف الفيزيائية بين طلاب مجموعتي البحث مثل الاضاءة والتهوية وعدد المقاعد وتصميم الصفوف.

خ. تطبيق التجربة: شرع الباحث لتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، بواقع درس واحد في الإسبوع للمجموعة التجريبية ودرس واحد للمجموعة الضابطة، إذ بدأت التجربة يوم الاربعاء الموافق(٢٠٢٥/٢/٥)، وانتهت يوم الخميس (٢٠٢٥/٥/١).

د. أداة البحث:

بما أن هذا البحث يرمي الى معرفة اثر استرانيجيه للتعليم المتمايز في الأداء التعييري الكتابى، لذا من اساسياته:

أ .تحديد عنوان لاختبار التعبير الكتابي:

عرض الباحث الموضوعات التعبيريَّة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في اللغة العربيَّة وطرائق تدريسها؛ لاختيار موضوعٍ واحد، يكونُ ملائما ومناسبا لقياسِ الأداء التغييري عند طلاب المرحلة الثانية المتوسطة.

ب .تحديد معيار تصحيح للتعبير الكتابي:

من متطلبات البحث اختيار معيار تصحيح لاختبار التعبير الكتابي، ولتحقيق ذلك أعدَّ الباحثُ استبانةً عرضت فيها مجموعة من معايير تصحيح التعبير الكتابي، على لجنة من الخبراء والمحكمين؛ لاختيار الانسب منها وكانت نسبة الاتفاق التي حصل عليها معيار الحلاق (٢٠١٠)، اعلى من النسب التي حصلت عليها بقية المعايير؛ لذلك اعتمدَّه الباحثُ وللأسباب الآتية:

- انسجام المعايير مع طبيعة هذا البحث وتعامله بدقة مع النص الإنشائي.
- ملاءمته لمستوى طلاب الصف الثاني أكثر من غيره من المعايير.
- توافق نخبة من الادباء والتدريسيين بمجال الطرائق تدريسية للغه العربيه على استعماله لأغراض اتمام الدراسة.

ج .صدق الاداة: "هو أن يقيس الاختبار ما اعد لقياسه" (النجار،٢٠١٠: ٢٨٢)، ولذا عرض الباحثُ الاداة بصورتها الأولية مع معيار التصحيح من طريق استبانة اعدها على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية، وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم في صلاحية فقرات الاختبار.

د .ثبات الاداة: يقصد بالتبات هو درجه الإنساق في مقياس السعة موضوعة المقياس من مره لأخر فبما لو اعددنا تطبيق الأدوات لعددا من المرات، أو هو مختصر دقة المقياس، وهو من المقومات الأساس للاختيار الجديد إذا مفترض اعطاء الاختبار النتيجة عينها، إذا ما أعيد الاستعمال مرة اخرى في اوقات مغايرة. (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢)

ولغرض استخراج ثبات معيار فحص التغيير الكتابي المتبع في هذه الدراسة، طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الفداء للبنين، وبفاصل زمني مقداره اسبوعان أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الاول والثاني ظهر ان معامل الثبات كان (٨٤،٠) وهو معامل ثبات جيد.

٦. الوسيلة الإحصائية:

اسنعمل الباحث في عمليات بحثه وتحليله للبيانات الوسيلة الإحصائية التاليه: أ. الاختيار الثائي (T-test) لعينيين مستقبلتين، ب. مربع كاري (كا^{٢})، ج. معامل ارتباط بيرسين.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض لنتيجة البحث التي توصل اليها الباحث، وتفسيرها، ثم التعرف بدلالة الفروق الإحصاني بين وسط النتائج لمجموعتي الدراسة للتحقيق من فرضيه الدراسه.

أولًا: عوض نتيجة بحث:

بعد التحقيق من الفرضيات السابقة توصلنا لما يأتي:

لا وجد فروق تدل إحصانيا عند مستوي دلاله (٠٥،٠) بين وسط علامات المجموعه التجريبيه في مادة التعبير قبل تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز وبعدها.

وبعد تحليل النتائج، اتضح وجود فرق بين درجات المجموعة التجريبية البالغ (٨٦,٦٥) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (٦٦,٤١) درجة، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بمقدار حريه (٦٣)، لصالح طلاب المجموعه التجريبيه، إذ كانت القيم الثانية (T–Test) المسجل والبالغ (٩,٦٢)، أكثر من القيم الثانية في الجدول (١,٩٨)، وبذلك تترك الفرضيه الصفريه السالفة لتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث

المحموعه	جسم العينه	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجه الحرية	القيم الثائية		مستوي الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	
التجريبية	٣٣	٨٦,٦٥	٨,٠٧	٦٣	٩,٦٢	١,٩٨	دالة احصائيا لصالح التجريبية
الضابطة	٣٢	٦٦,٤١	٨,٨١				

ثانيا: تفسير النتيجة:

بعد أن تم عرض النتيجة يمكن للباحث أن يفسرها وبالشكل الآتي:

١. يرى الباحث أن استراتيجية التعليم المتمايز قد اثرت وبصورة جيدة في عينه الدراسة(المجموعه التجريبيه)؛ والسبب عائد الى فاعليه تلك الاستراتبجيه وتفاعلهم، بمرحلة التجربه.

٢. إن استراتيجية التعليم المتمايز ذات فاعلية عالية في تنمية مهارات التفكير، وتوليد الأفكار وصولًا الى الفهم العميق.

٤ . إن استراتيجية التعليم المتمايز المتبعة التدريس لمادة التغيير، تفيد الطلاب على التركيز والتشويق وتزيد من زخم طلاب نحو الكتابة.

٥ . من الممكن كون المرحله المتوسطه من المرا حل الدراسيه التي تصلح للتدريس على وفق استرانيجيه التعلم المتمايز.

٦. المشاركة الواسعة للطلاب في المناقشة، وطرح ما لديهم من أفكار ومعلومات، ينضج كتاباتهم، ويجعل قدرتهم على التعبير مميزة.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١. إن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز كان ايجابيا لمستوى الطلاب في الاداء التعبيري لطلاب الصف الثاني متوسط موازنة مع الطريقة الاعتيادية.

٢. تتفق اجراءات التدريس على وفق استراتيجية التعليم المتمايز مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على جعل الطالب المحور الاساس في إدارة العملية التعليمية، كما تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٣ . إن التدريس على وفق استراتيجية التعليم المتمايز ساعد على ترتيب وتنظيم المحتوى لمادة التعبير بشكل سهل على الطلاب الربط بين الافكار الرئيسة والفرعية.

رابعا: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١ـ اعتماد استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة التعبير، كونها تؤدي قد الى نتائج ايجابية الأداء التعبيري في الصف الرابع أو الخامس الأدبي.

٢. حث مدرسي اللغه العربيه على الالتزام بتدريب التغيير، ومساعدة الطلاب على تعلم مهارات للأداء التغييري في المرحلة الاعدادية والاعتماد على معيار علمي في فحص كتابات طلابهم.

٣. ضرورة التركيز على نموذج، او استراتيجية، او طريقة حديثة؛ للفائدة منها في التدريب على مهارات الاداء لموضوعات التغيير.

خامسا: المقترحات

وصولاً الى النتيجة المتحققة واكمالاً لتفاصيل البحث، يؤيد الباحث القيام بإعداد دراسات وبحوث علمية مثال ذلك:

١ـ اجراء بحث مماثل للتعرف على أثر استراتيجية للتعليم المتمايز على اساس نوعي التغيير (الابداعي والوطيفي) للدراسة الثانويه.

٢. اجراء بحث مماثلة لهذا البحث لبيان منغير الجنس.

المصادر

١.ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٩٥): ***لسان العرب***، دار صادر.

٢.أبو خليل، زهدي، نبيل خليل ابو حاتم (١٩٨٤): ***المرشد في كتابة الانشاء لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية***، الدوحة.

٣.أمبو سعيدي، عبد الله بن سعيد، (٢٠١٨): ***التدريس نماذجه استراتيجياته (مع الامثلة التطبيقية)***: دار المسيرة، عمان – الاردن.

٤.بكار، لما محمد (٢٠٢١): ***أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المسألة لدى طلاب المرحلة الثانوية***، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد (٣)، العدد (٢)، ابريل.

٥.الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني (٢٠١٣): ***المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية***، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

٦.الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١١): ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٧.جمهورية العراق، وزارة التربية، (٢٠١٢): ***الاهداف التربوية للمراحل الدراسية***، مديرية المناهج العامة.

٨.الحلاق، ناطق سعد، (٢٠١٣): ***صعوبات تدريس مادة التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة***، معهد إعداد المعلمات الصباحي، ديالى، مجلة الفتح _ العدد الخامس والخمسون.

٩.حمدان، صلاح الدين حسن، (٢٠١٨): ***استراتيجيات التدريس الحديثة***، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

١٠. الخطايبة، عبد الله محمد، (٢٠٠٥): ***تعليم اللغة للجميع***، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (٢٠١٦): ***المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق***، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

١٢. سعادة، جودت احمد، (٢٠٠٩): ***التفكير الإبداعي القصصي – برنامج تطبيقي***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٣. السليتي، فراس محمد، (٢٠٠٨): ***استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق***، عالم الكتب الحديث، عمان – الاردن.

١٤. سليمان، عطية خليل عطية، (٢٠١٢): ***أسس التربية***، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

١٥. الشايب، عبد الحافظ، (٢٠٠٩): ***اسس البحث التربوي*** ، دار وائل، الأردن.

١٦. طاهر، علوى عبدالله، (٢٠١٠): ***تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

١٧. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي، (٢٠٠٥): ***المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها***، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٨. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، (٢٠٠٧): ***أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، دار المسيرة، عمان – الاردن.

١٩. عبد المنعم، نور، (٢٠٠٧): ***طرق تدريس العلوم من منظور حديث***، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٠. عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد، (٢٠٠٩): ***استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي***، ط٢، ديبونو، عمان.

٢١. عطية، محسن علي، (٢٠٠٧): ***تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية***، ط١، دار المناهج للنشر، عمان – الاردن.

٢٢. _____(٢٠٠٦): ***الكافي في تدريس اللغة العربية*** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

٢٣. عفانة، نداء، (٢٠١٣): اثر استخدام إستراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، الجامعة الاسلامية، غزة.

٢٤. العفون، نادية حسين، وسن ماهر جليل، (٢٠١٣): ***التعلم المعرفي والاستراتيجيات معالجة المعلومات***، ط١، دار المناهج، الاردن.

٢٥. العقيلي، عبد المحسن بن سالم، (٢٠٠٥): ***التوجهات النظرية العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية***، المجلة التربوية، العدد(٧٦) ، المجلد (١٩)، جامعة الكويت، الكويت.

٢٦. علي، محمد السيد، (٢٠١١): ***التربية العلمية في تدريس العلوم*** ، ط٣، دار المسيرة للنشر، عمان – الأردن.

٢٧. غانم، محمود محمد، (٢٠٠٩): ***مقدمة في تدريس التفكير***، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٢٨. قطاوي، محمد ابراهيم، (٢٠٠٧): ***طرق تدريس الدراسات الاجتماعية***، دار الفكر.

٢٩. كبة، نجاح هادي، (٢٠٠٨): ***دراسات في طرائق تدريس التعبير***، دار الطريق للطباعة والنشر، عمان .

٣٠. الكعبي، غالب ابراهيم، (٢٠١٤): ***اشكاليات تدريس التعبير في المدارس الابتدائية***، جامعة بابل.

٣١. المالكي، عبد الملك، (٢٠١٣): ***فاعلية برنامج تدريبي مقترح وعلى اكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات***، مجلة القراءة والمعرفة، ٢٢(٠٩٢) ٢١٧-٢٢٠.

٣٢. مدكور، أحمد علي، (٢٠٠٧): ***طرق تدريس اللغة العربية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

٣٣. النجار، نبيل جمعه صالح ، (٢٠١٠): ***القياس والتقويم*** ، دار الحامد، الأردن.

٣٤. الندى، شفا جميل، (٢٠٠٨): ***معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الابداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، كلية التربية / غزة.

٣٥. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي، (٢٠٠٨): ***التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه***، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

٣٦. الوائلي، سعاد عبد الكريم، (٢٠٠٤): ***طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

٣٧. يونس، فتحي، (٢٠٠٠): ***إستراتيجيات تعليم اللغة العربية، في المرحلة الثانوية***، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة.